مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد: (15)	العدد:(01)	السنة: 2023	صفحات المقال: 117 – 129	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

العولمة وتداعياتها في مجال التربية في ظل المقاربة بالكفاءات

Globalisation and its repercussions in the field of education in light of the competencies approach

د. عبد القادر أحمد دحماني

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)

ahmeddahmani.abdelkader@ensb.dz

تاريخ الإرسال: 25 / 01 / 2023 **تاريخ القبول: 29 / 03 / 2023** **تاريخ النشر: 31 / 03 / 2023**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تداعيات العولمة وانعكاساتها على المجال التربوي ومن خلال ذلك أردنا التطرق إلى أهمية العولمة وتأثيرها على عناصر العملية التربوية كالمعلم، المتعلم والمنهاج التعليمي ولعل من أهم ما ارتبط بها هو المقاربة بالكفاءات أو ما يسمى بالعولمة التربوية وبالتالي فالعولمة ليست ثورة سياسية وإقتصادية وإنما هي أيضا ثورة تربوية لذلك يعتبر البعض أن التربية هي سلعة اقتصادية لها منتج و مستهلك .

إن الحديث عن العولمة و التربية في ظل المقاربة بالكفاءات دفعنا إلى محاولة التعرف أكثر على هذه العلاقة من خلال الإجابة في محتوى هذه الدراسة على التساؤلات التالية :

– ماذا نقصد بالعولمة؟ .

– ما هي أبعادها و تأثيرها على التربية؟

– ما علاقة العولمة بالمقاربة بالكفاءات؟ .

الكلمات المفتاحية:

العولمة؛ العالمية؛ التربية؛ المقاربة؛ الكفاءة.

Abstract:

This study aims to identify the repercussions of globalisation and its repercussions on the educational field, and through that we wanted to address the importance of globalisation and its impact on the elements of the educational process such as the teacher, the learner and the educational curriculum. Globalisation is not a political and economic revolution, but it is also an educational revolution. Therefore, some consider that education is an economic commodity that has a producer and a consumer.

Talking about globalisation and education under the competencies approach prompted us to try to learn more about this relationship by answering the following questions in the content of this study: What do we mean by globalisation? .

What are its dimensions and impact on education?

What is the relationship between globalisation and the competencies approach? .

Keywords:

Globalisation, globalism, education, approach,,competency

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

لقد أصبح العالم قرية صغيرة في خضم التحولات السريعة التي شهدها في الحقبة الأخيرة وأصبح التواصل والتبادل للمعلومات والمنتجات في ظرف قياسي كان في وقت مضى يتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا .

ارتبط تعميم الحداثة ونقلها خارج الغرب الأوروبي و خارج الولايات المتحدة الأمريكية بإيديولوجية العولمة التي تقوم مبدئيا على المبادئ والأهداف التي يحملها النظام العالمي بعد انقضاء عصر الاستقطاب و نهاية الحرب الباردة ، مبادئ تمثلت في الحرية والديمقراطية والعدالة و حقوق الإنسان و تعميم منتجات العلم في العالم وحماية البيئة والحد من التسلح والتعايش من خلال حوار الأديان و الثقافات والفلسفات1.

وإذا كانت العولمة الاقتصادية تبدو للبعض مكتملة على أرض الواقع، فإن العولمة التربوية ليست بنفس القدر من النضج و العالم بعيد كل البعد عن أن يكون معولما عولمة تربوية، فهي ظاهرة حديثة و تمر بمرحلة التأسيس الأولي و لم تبرز بشكل واقعي إلا في التسعينات خاصة بعد الضغوط التي بدأت تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية راعية العولمة على بعض الدول وأنظمتها التربوية ومناهجها ومحتوياتها بما يجعلها تستجيب للمطالب الأمريكية و الخريطة الجيو سياسية الجديدة التي يتم الاعداد لتنفيذها بعد أن اكتمل التخطيط لها 2.

ومن مظاهر العولمة التربوية دفع دول العالم إلى تبني منهج المقاربة بالكفاءات في مناهجها التربوية والتعليمية و هو منهج طابعه علماني براغماتي آني، خالي من الحضور الأخلاق و الديني، و تأسيس أي فلسفة أو فكر أو ثقافة أو دين على غير مكارم الأخلاق، وعلى عدم مراعاة المطالب الروحية للفرد و المجتمع، تنتج عنه آثار و مظاهر سلبية 1.

انطلاقا مما سبق أردنا طرح بعض التساؤلات لنحاول أن نجيب عنها خلال هذا العرض والتي نحصرها فيما يلي :

- ماذا نقصد بالعولمة؟.
- ما هي أبعادها و تأثيرها على التربية ؟
- ما علاقة العولمة بالمقاربة بالكفاءات ؟.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

2. مفهوم العولمة:

عرفت العولمة على أنها ظاهرة تاريخية متداخلة أشد التداخل، مازالت قيد التكوين تؤسس لمفاهيم عالمية تؤدي إلى دمج العلم وتوحيده اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وذلك برفع الحواجز والقيود أمام المال والتجارة والاستثمار والتوظيف بآليات تتحكم فيها القوى العظمى وتعبر عن هيمنة الأقوياء وفرض نفوذهم على الأطراف الأخرى من أجل تحقيق مصالحهم المختلفة3.

و نقلا عن عبدالقادر تومي (2011، ص18) يعرف الكاتب الفرنسي دولفوس العولمة على أنها " تبادل شامل و إجمالي بين مختلف أطراف الكون ، يتحول العالم على أساسه إلى محطة تفاعلية للإنسانية بأكملها ، و هي كظاهرة لا تخرج عن دائرة المتبادلات الاقتصادية داخل الأسواق العالمية "3 ، كما عرفت على أنها إدراك شيء ككل.4

لقد كثرت الأقوال و الآراء حول تعريف العولمة حتى إنك لا تجد تعريفا جامعا مانعا لهذا المفهوم لذلك نجد للاقتصاديين تعريفا، وللسياسيين تعريفا، والاجتماعيين تعريفا آخر وهكذا وكل واحد منهم يعرفها حسب آرائه وتصوراته أو الاتجاه والفلسفة التي تأثر بها .

1.2. العولمة ظاهرة اقتصادية :

إن تجلي العولمة في الجانب الاقتصادي بدا واضحا من خلال سيطرة القوى العظمى(الو.م.أ) على إقتصاد العالم بالإضافة إلى تحرير ودمج السوق العالمي أو ما يسمى بعولمة الاقتصاد، فأصبح الاقتصاد الحر هو الذي يتحكم في السوق العالمي ومن سلبياته ظهور عالمين: عالم الشمال المتصنع المتطور الغني و عالم الجنوب المتخلف الفقير.

2.2. العولمة هيمنة أمريكية :

بمجرد الحديث عن العولمة فإنه يشد إنتباهنا إلى ما يعرف بأحادية القطب و بالتالي الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل هذا القطب بعد سقوط المعسكر الشرقي و بالتالي بسطت نفوذها في شتى المجالات و خاصة في الجانب الاقتصادي و من هنا فإن خطورة العولمة تكمن في تستر الولايات المتحدة الأمريكية تحت مظلات مختلفة سواء كانت أخلاقية أو إنسانية و استغلال بعض المنظمات الدولية لخدمة أهدافها و مآربها و هذا ما تجسد في المفهوم الذي أطلقه البعض و هو " الأمركة."

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

إن العولمة تعرف بالمفهوم الأمريكي من أنها هيمنة الهيمنة الأمريكية للمنطقة و العالم بأسره، و لعل المفكر الأمريكي فرانسيس فوكوياما صاحب كتاب (نهاية التاريخ) يعبر عن هذا الإتجاه فهو يرى أن نهاية الحرب الباردة تمثل المحصنة النهائية للمعركة الإيديولوجية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية بين الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وهي الحقبة التي تم فيها هيمنة التكنولوجيا الأمريكية على عموم المنطقة و أخذت هذه الهيمنة تتوسع يوما بعد آخر لتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من جعل العالم بقبضتها و خصوصا من الجانب الإقتصادي5 .

3.2. العولمة ثورة تكنولوجية و اجتماعية :

لقد أدى الانفجار المعرفي و التطور العلمي و التكنولوجي إلى زيادة التفاعل و التبادل بين الدول سواء في الجانب الاقتصادي ، التربوي ، السياحي ، الثقافي و غيرها من المجالات ، كما أن ما يلاحظ من تجانس في اللباس و بعض المظاهر الاجتماعية الأخرى دليل على تأثير و هيمنة مجتمعات على مجتمعات أخرى و هذا ما يمثل صورة من صور العولمة.

3. العولمة و العالمية:

لا يوجد حتى الآن تعريفا دقيقا و واضحا لمفهوم العالمية و العولمة فنجد كل واحد من المفكرين و الباحثين عرفها من زاوية معينة وبتأثره بمنهج أو نظرية معينة أو نحو ذلك، فمنهم من ركز على الجانب السياسي، وآخر على الجانب الاقتصادي و البعض الآخر على الجانب الاجتماعي و الثقافي .

يمكن أن نتصور العولمة في صورة السيطرة والاستحواذ والهيمنة في مختلف المجالات للمجتمعات القوية على المجتمعات الأخرى أما العالمية فهي تلك الصورة الحسنة من تبادل الأفكار والثقافات وروح التسامح وحب الخير للغير دون مساومة أو إغراءات لجلب المنفعة على حساب الآخر.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

4. التربية :

إن التربية عملية ضرورية لكل من الفرد و المجتمع معا فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه و توجيه غرائزه و تنظيم عواطفه و تنمية ميوله بما يتناسب و ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه و التربية ضرورية لمواجهة الحياة و متطلباتها و تنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

إن حاجة المجتمع للتربية تظهر من خلال الإحتفاظ بالتراث الثقافي و نقله إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية، فالتربية قادرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة مع المحافظة على الأصول.

1.4 . مفهومها :

نقلا عن ناصر أحمد الخوالدة 2013 تعرف التربية على أنها" "عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جوانب شخصيته جميعها و تسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيف مع ما يحيط به مما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات " (الرشدان عبد الله و جعنيني نعيم 1993، ص 14) و نقلا عنه أيضا تعرف التربية على أنها " عملية تفاعل و تكيف بين الفرد و البيئات المحيطة : المادية و المعنوية ، بكل ما فيها من عناصر بشرية و عقائد و ايديولوجيات و فلسفات و أفكار و معايير دينية واجتماعية و غيرها من المؤثرات و العوامل ، بهدف بناء شخصيته الإنسانية المتكاملة في جوانبها كلها و بصورة متوازنة".6

يتبين لنا من خلال هذه التعاريف أنه من الصعب إعطاء تعريف شامل و مانع للتربية فالبعض نظر إلى التربية على أنها تهذيب للأخلاق الحميدة للإنسان و آخرون رأوا أن التربية عملية روحية هدفها تعميق صلة الإنسان بربه في حين نظر البعض الآخر إلى التربية على أنها إعداد للإنسان للدخول في مجتمع لكي يواكبه.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

2.4. خصائصها:

إن من خصائص التربية كونها العملية التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة، تتضمن تغييرا مستمرا موجها للفرد والمجتمع، كما أن التربية تستفيد من الماضي من أجل الحاضر وتعمل من أجل المستقبل كما أن التربية تهتم بالفرد باعتباره عضوا في المجتمع وتهتم بالمجتمع باعتباره مكونا من عدة أفراد لذا يمكن القول أن خصائص التربية يتم حصرها فيما يلي7:

أ –التربية عملية إنسانية.

ب –التربية عملية فردية اجتماعية.

ت–التربية عملية شاملة.

ث–التربية عملية نمو متوازن.

ج– التربية عملية تعاونية.

ح–التربية عماية تفاعلية.

خ–التربية عملية هادفة.

د–التربية عملية مكتسبة.

ذ–التربية عملية متدرجة.

ر–التربية تختلف باختلاف الزمان و المكان.

ز–التربية تجمع بين الأصالة و الحداثة.

س–التربية عملية مستمرة.

3.4. علاقة التربية بالعلوم الأخرى :

إن للتربية علاقة بعلوم عدة فهي ذات علاقة بعلم النفس الذي يدرس السلوك بنوعيه الشعوري واللاشعوري، فهو يوفر للمربي النتائج والنظريات التي تفسر سلوك المتعلم، ويمكن من اختيار الطرق المناسبة للتعلم، و يتيح علم النفس معرفة التلميذ من حيث مراحل نموه العمري و خصائص كل مرحلة.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

أما علاقة التربية بعلم التاريخ و ذلك للتمكن من فهم الحاضر باعتباره نتاج لأحداث سابقة، إن وجود البعد التاريخي يساعد العملية التربوية على فهم ما ورثته من الماضي و ما أعدته للحاضر و كيف تخطط الانطلاق إلى المستقبل. كما يساعدها على فهم المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات التي مرت على البشرية في مراحل تطورها.

هناك علاقة وطيدة بين التربية و الأنتروبولوجيا، فالتربية تحافظ على ميراث الإنسان (في مجتمعه، وطنه ...) و تنقله للأجيال اللاحقة، و تعلم الأجيال كيفية التكيف مع الثقافة في المقابل تهدف الأنتروبولوجيا إلى دراسة سمات الحياة الاجتماعية ومعرفة طبيعتها و مكوناتها لإعادة بناء تاريخ المجتمعات أو تاريخ الحضارة بالإضافة إلى مقارنة معالم التركيب الحضاري و التاريخي لثقافة ما مع المجتمعات و الثقافات الأخرى.

إن علم الاجتماع التربوي هو الذي يرسم تلك العلاقة بين التربية و علم الاجتماع و يهدف هذا العلم إلى الكشف عن العلاقات بين العمليات الاجتماعية و العمليات التربوية.

5. أبعاد العولمة وأثرها على التربية :

إن للعولمة أثارا في الأنظمة التربوية سواء كانت سلبا أم إيجابا و خاصة في مجال إعداد المعلم و المناهج التربوية و في طرق التدريس وأساليبه و في الغرفة الصفية مما سيتوجب العمل على تكييف العولمة مع الفلسفة التربوية والمنتهجة من طرف البلدان المحافظة على مبادئها وتعاليمها والتي عهدتها منذ حقبة طويلة وهذا ما يسمح لها مواكبة التغيرات والتطورات و المستجدات العالمية.

إن لظاهرة العولمة العديد من الأبعاد: فهناك الأبعاد السياسية، و الاجتماعية و الإقتصادية و الثقافية و المعلوماتية و التقنية و لهذه الأبعاد آثار على التربية.

1.5. البعد الاجتماعي – الثقافي:

إن ما نجده من تبادل للثقافات و الأفكار يجسد فعلا ذلك التفاعل بين مختلف المجتمعات و هو ما يساعدهم على التعرف أكثر على بعضهم البعض وهذا ما يتجلى في قوله تعالى في سورة الحجرات: « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير ». (الآية: 13)

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

و نقلا عن المعتصم بالله أحمد الخلايلة (2018 ، ص 254) تعتبر شبكة الأنترنت من أهم الوسائل التي تهدم ثقافات الشعوب الأخرى اذ أنها أصبحت وسيلة هامة لنقل الأفكار المعلومات الثقافية من خلال الصور والأفلام التي أطاحت بمعالم الهوية الثقافية الخاصة بالشعوب والأفراد، وما شكلته من تشرذم الأخلاق الفاضلة، فمهمة الدول المسيطرة على هذه الشبكة هو تغيير وجهة الرأي العام الثقافي في الدول لصالحها8.

2.5 .البعد السياسي :

إن النظام السياسي العالمي الذي تفرضه العولمة يرتبط بمباديء وقيم الليبيرالية السياسية وبالديمقراطية كآلية في تنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم، و في إدارة دواليب السياسة والحكم والسلطة في الدولة الحديثة والمعاصرة.

إن من آثار العولمة السياسية على التربية هو حرص الدولة القوية على السيطرة على المؤسسات الدولية ذات الإختصاص مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو و محاولة التوغل في منظمات إقليمية أخرى ذات طابع تربوي وثقافي مثل المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة و المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة1.

3.5.البعد الإعلامي :

إن للإعلام دور كبير في التأثير على الجانب التربوي سواء تعلق الأمر بالمؤسسات التربوية، الأسرة أو المجتمع بشكل عام، إن الإعلام سلاح ذو حدين فإذا استعمل لأغراض تربوية و أخلاقية و إنسانية فإنه لا محالة يؤثر إيجابا على التربية أما إذا استخدم لأهداف غير التي ذكرت سابقا فيؤثر سلبا على التربية و بالتالي تتضرر به أيما ضرر و ما نعيشه داخل المؤسسات التربوية أو خارجها من استعمال بعض الوسائل الإعلامية لأغراض لا أخلاقية خير دليل على ذلك.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

4.5 .البعد الإقتصادي :

إن البعد الاقتصادي للعولمة مرتبط بالنظام الرأسمالي والذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية لذلك بسطت نفوذها من خلال الحرية الاقتصادية وهذا ما ولد نوع من الغنى الفاحش في دول معينة وبالمقابل الفقر في بلدان أخرى من خلال سيطرة الشركات المتعددة الجنسيات و السعي الى جمع الكثير من الأموال و استغلال الثروات لصالحها و بالتالي نهجوا منطق البقاء للأقوى و الأصلح بالمفهوم الذي يروه مناسبا لهم.

6. عولمة التربية :

إذا كان هناك إجماع على معنى العولمة الاقتصادية فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للعولمة التربوية حيث لم تتمكن بعد من أن تجاري في تجلياتها و تطبيقاتها على أرض الواقع تجليات و تطبيقات العولمة الاقتصادية فالعالم ليس موحدا تربويا أو ثقافيا كما هم موحد تجاريا و ماليا ، كما أن دول العالم التي تتدافع و تتنافس للأخذ بسلع و منتجات وخدمات العولمة الاقتصادية تبدو أقل اندفاعا وإقبالا و أكثر ترددا وتمهلا نحو مفاهيم العولمة التربوية، و كثير من الدول غير مطمئنة وغير واثقة من كيفية التعامل معها ، و في الوقت الذي يبدو فيه العالم ميالا للانغماس في العولمة الاقتصادية فإنه يظهر ميلا للانكماش من العولمة التربوية. فالهدف النهائي للعولمة التربوية خلق تربية واحدة وعالم بلا حدود وهو ما لم يتحقق ولا نتوقع أن يتحقق قريبا 2 .

7. العولمة والمقاربة بالكفاءات :

إن من مظاهر العولمة التربوية هو السعي إلى الدفع بالدول لتبني المقاربة بالكفاءات كبديل لمناهجها التعليمية وهي بذلك تخدم توجهات ومصالح الدول المهيمنة لتسير وفق مخططاتها وأهدافها المنفعية.

ظهرت المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الهائل الذي تشهده العقود الأخيرة، بحيث تقوم في أساسها على فكرة تحقق قدرات للتلميذ ترتبط بأداءاته في الفضاء الدراسي و في الوسط الذي يعيش فيه9.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

إن من أهداف العولمة السطو على البرامج التعليمية والسعي لإحلال محلها برامج تقررها وتفرضها القوى المهيمنة في العالم، وعلى العالم، وهي القوى الأمريكية، على وجه الخصوص (التدخل لمحاولة إلغاء التربية الإسلامية من برامج التعليم في الدول العربية بدعوى أن الدين الإسلامي يحرض على العنف وعلى الإرهاب!!!)10.

إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تستمد فكرتها من المدرسة البنائية بزعامة بياجي Piaget ومن الفلسفة البراغماتية ذات الأصول الأمريكية و ملخصها أن المتعلم يجب أن يشارك بفعالية في بناء المعرفة الجديدة اعتمادا على مكتسباته القبلية و ذلك عن طريق وضع المتعلم أمام وضعيات مشكلة مرتبطة بحياته اليومية.

1.7 . مفهوم الكفاءة :

تعرف الكفاية من الناحية اللغوية بالاستغناء عن الغير وفي قوله سبحانه وتعالى في سورة الرعد « ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ».(الآية: 43)

من الصعب تقديم تعريف شامل لمفهوم الكفاءة و لكن سنقتصر على ذكر بعضها ، فمنهم من عرفها على أنها " مجموع القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على مشكلة (أو إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه مهارات المتعلم في بناء المعرفة"11 .

ونقلا عن أحمد كنعان وزملائه 2013 تعرف الكفاية على أنها " مجموعة الأداءات السلوكية والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدوار المعلم ومهامه المهنية والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان" (الأزرق، 2000، ص78) 12.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

2.7 . مفهوم المقاربة :

المقاربة هي الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما13.

3.7. المباديء التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات :

تقوم المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المباديء نوجزها فيما يلي :

أ – الإجمالية: بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة14 .

ب – البناء: أي تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة وتنظيم المعارف.

ت – التناوب: الشامل (الكفاءة) ← الأجزاء (المكونات) ← الشامل (الكفاءة) يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها.

ث – التطبيق: بمعنى التعلم بالتصرف ويسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها.

ج – التكرار: أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة و أمام نفس المحتويات.

ح – الإدماج: بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض.

خ – التمييز: أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق و معرفة سلوكية و معرفة فعلية و دلالة.

د – الملاءمة: أي ابتكار وضعيات ذات معنى و محفزة للمتعلم.

ذ – الترابط: أي العلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم.

ر – التحويل: أي الإنتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف و قدرات مكتسبة في وضعية مغايرة 14.

المجلد: (15) | العدد:(01) | السنة: 2023 | صفحات المقال: 117 – 129 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

8 .الاستنتاج:

إن أهم ما تم إستنتاجه في هذه الدراسة هو كون العولمة لا تخص الجانب السياسي والاقتصادي فقط وإنما تداعياتها مست حتى الجانب التربوي أيضا لذا كان تأثيرها بارزا في مجال إعداد المعلم، طرائق التدريس، الأساليب التعليمية، المحتوى التعليمي وحتى في الأهداف التربوية و ذلك مواكبة للتحولات التي شهدها العالم والانتقال من الثنائية القطبية إلى الأحادية القطبية و بالتالي تغيرت الأفكار، المفاهيم بما تتطلبه هذه المستجدات.

9. الخاتمة:

يعد موضوع العولمة و التربية من أهم المواضيع التي حضيت باهتمام العديد من الباحثين لما له من أهمية في حياتنا المعاصرة لأنه لا يمكن أن نعيش بمعزل عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة يسهل فيها التواصل و تبادل الآراء و الثقافات، ومن هنا فقد حاولنا أن نتعرف على مفهوم العولمة وعلاقته بالتربية في ظل المقاربة بالكفاءات وتوصلنا إلى أن هناك علاقة وطيدة بين هذه المفاهيم ، فالعولمة أثرت على التربية في إطار ما يسمى بالعولمة التربوية وهو ما تجلى في ظهور المقاربة بالكفاءات وبالتالي تم الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم، ومن منطق المحتوى و الهدف إلى منطق الكفاءة. كما أن لهذه العولمة إيجابيات وسلبيات بات لزاما على المجتمعات و الأفراد مواكبتها بحذر و عقلانية.

10. قائمة المراجع :

– القرآن الكريم.

– 1. بوبكر جيلالي ، العولمة العقيدة و فلسفة النهايات، 2011، المدينة الجديدة تيزي وزو الجزائر، دار الأمل ، ص 4، 120 ،121.

– 2. قلي عبد الله ، 2011 ، غايات التربية في ضوء العولمة، مجلة التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر .، العدد الأول ، ص 5.

المجلد: (15)	العدد:(01)	السنة: 2023	صفحات المقال: 117 – 129	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

– 3. تومي عبد القادر، مصطلحات العولمة 150 كلمة لفهم العولمة، 2011، الأبيار، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، ص 95 ، ص 118.

– 4. Globalisation –Definition, www.toupie.org

– 5. شبكة النبأ المعلوماتية، العولمة بحسب وجهة نظر أمريكية، حمزة اللامي، 2011 www.annabaa.org.

– 6. الخوالدة ناصر أحمد، 2013، مستقبل التربية العربية بين الخصوصية وتحديات العولمة، ورقة بحث مقدمة إلى أشغال الملتقى الدولي الثاني الواقع التربوي العربي بين تشخيص الراهن واستشراف المستقبل، مخبر التربية والابستمولوجيا، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، الجزائر ، يومي 20/19 نوفمبر 2013، بوزريعة ، الجزائر، ص 35.

–7. بوختالة مصطفى، التربية (خصائصها –ضرورتها–أهميتها–وظيفتها–أهدافها–أسسها–مجالاتها–طرائقها–وسائطها)، مدخل الى علوم التربية ، 2020، الطبعة الأولى ، بوزريعة ، الجزائر، مخبر تعليم تكوين تعليمية، المدرسة العليا للأساتذة ، مؤسسة البناء المعرفي .

– 8. الخلايلة المعتصم بالله، 2018 ، أبعاد العولمة الثقافية على الهوية العربية في عصر الأحادية القطبية، مجلة التراث، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، ص 244–270.

– 9. لكحل لخضر، 2009 ، التقويم في المقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، بوزريعة ، جامعة الجزائر، العدد 11 ، ص 124.

– 10. مغازي أحمد، 2009، العولمة والخصوصية الثقافية، مجلة الباحث العدد الثاني، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، العدد الثاني، ص 201.

– 11. نايت سليمان طيب ، المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية أمثلة عملية ، 2015 ، المدينة الجديدة تيزي وزو، الجزائر، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

– 12. كنعان أحمد ، سكيكر فياض ،عرفة بسينة ، التربية العملية (1 و2) ، 2013 ، الجمهورية العربية السورية ، منشورات جامعة دمشق.

– 13. هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، 2005، الطبعة الأولى، مطبعة: ع/ بن

– 14. وعلي محمد الطاهر، بيداغوجيا الكفاءات ، 2006 .